البخاري)613(" خلق آدم وذريته " كتاب أحاديث الأنبياء باب)1 إلى ح1333(للشيخ مصطفى العدوي 41 11 4102

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله - 00:00:00

والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب احاديس الانبياء من صحيحه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:00:43

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد كوكب دري في السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون - 00:01:08

ولا يتفلون ولا يمتخطون امشاطوهم الذهب ورشحهم المسك العرق هو الرشح قال ومجامرهم الالوة المجامل التي البخار التي الانجوج عود الطيب وازواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة ابيهم ادم - 00:01:28

ستون ذراعا في السماء يقول اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر جعلنا الله واياكم منهم يفيد ان هناك زمرة تدخل اولا ثم زمرة تدخل بعد ذلك. اذا - 00:01:57

دخول الجنة على مراحل وبهذا يمكن الاجابة على ما قد يرد من حديث فيه لا يدخل جنة من فعل كذا وكذا. اي لا يدخل دخولا اوليا قال ثم الذين يلونهم على اشد كوكب دري في السماء اضاءة. الحديث - 00:02:20

قال في ثنايا الحديث انهم على صورة ابيهم ادم عليه السلام ستون ذراعا في السماء وهذا دال على ما تقدم من قول الله لادم او قول الرسول في شأن ادم ما خلق الله ادم طوله في السماء ستون ذراعا - 00:02:46

ففيه رد على الملاحدة وعلى داروين دارو مين الملحد الكافر الذي يقول الانسان اصله قرد والرد عليه عندنا في شريعتنا من قول الله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم - 00:03:11

الذي خلق فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك. من قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. من قول الرسول صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم طوله في السماء ستون ذراعا - 00:03:31

قال حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام ابن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة ان ام سليم قالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق - 00:03:49

فهل على المرأة الغسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء فضحكت ام سلمة فقالت تحتلم المرء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فبما يشبه الولد اي انها تحتلم - 00:04:06

ومن هذا يكون الشبه كما سيأتي بيانه استنكار ام سلمة استنكار ام سلمة دال على ان من النسوة من تحدث لهن هذه الفعلة انها تحترم. ومن النسوة من هذا قليل فيها - 00:04:26

او يكاد ان ينعدم فيها هكذا قال فريق من اهل العلم جمعا بين قول ام سلمة وبين قولي ام سليم فيه ان الحياء لا يحمد في كل حال عفوا ان الحياء ينبغي - 00:04:49

ان يزول عند امور معينة يقوم بها قوام الدين قدمت بتقدمة حسنة ان الله لا يستحي من الحق وبعد ذلك طرحت سؤالها قالت عائشة

نعم النساء نساء الانصار لم يمنعهن الحياء - 00:05:11
من ان يتفقهن في دينهن نام النساء نساء الانصار لم يمنعهن الحياء ان يتفقان في دينهن. فالحياء مطلوب ولازم ولكن لا ينبغي ان يصدك الحياء عن تعلم دينك وما به قوام دينك مع التقدمة الحسنة اللازمة. لذلك بلا تبزل - 00:05:32
وآآ لا يسترسل مع من يخوض في امور تخدش الحياء بصورة اكثر وذلك لما اخرجه مسلم في صحيحه من ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله عن كيفية الغسل من المحيض - 00:06:02
فعلمها وقال لها في تعليمه لها خذي فرصة ممسكة فتطهري بها قالت كيف اتطهر يا رسول الله قال تطهري قالت كيف؟ قال سبحان الله تطهري قالت عائشة فاجتبستها تعني بعيدا - 00:06:26
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت لها تتبعي بها اسر الدم فالرسول لا يستطيع ان يفسر لها ويقول امشي مسلا على مكان سيلان الدم عند الفخذ من اعلى ولا شيء - 00:06:52
فلم يسترسل بل تعجب من تكريرها للسؤال قائلا سبحان الله تطهري فعائشة رضي الله عنها قالت فاجتبستها فقلت لها تتبعي بها اسر الدم قال حدسنا محمد بن سلام اخبرنا الفزاري - 00:07:09
عن حميدي جزاك الله خير عن انس رضي الله عنه قال بلغ عبدالله بن سلام مقدم مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعبدالله بن سلام من اهل الكتاب من اليهود الذين اسلموا - 00:07:34
وامنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم وصدقوه وقد قال تعالى في كتابه او لم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل او لم يكن لهم دليل على نبوة رسولنا وعلى صدق ما جاء به من الوحي - 00:07:55
ان علماء بني اسرائيل علموا انه رسول من عند الله؟ قال العلماء فربنا سبحانه وتعالى اسنى ثناء ضمنيا على عبدالله بن سلام لما قال في كتابه او لم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل - 00:08:15
وبقوله تعالى قل ارأيتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شهيد من بني اسرائيل على مثله. والشاهد هو عبدالله بن سلام. فامن واستكبرتم فهذا ايضا ثناء على عبد الله بن سلام رضي الله عنه. وثالث - 00:08:39
قل امنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم من قبله لا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا وسناء رابع ضمنا ايضا في قوله تعالى - 00:09:02
تسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون واهل الذكر من اهل الكتاب يعني الذين امنوا منهم ومنهم عبدالله بن سلام بلغ عبدالله بن سلام مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة - 00:09:22
فاتوه فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي قال ما اول اشراط الساعة وما اول طعام يأكله اهل الجنة ومن اي شيء ينزع الولد الى ابيه ومن اي شيء ينزع الولد الى اقواله؟ يعني احيانا يكون الولد شبيه باخواله. احيانا يكون شبيه باعمامه - 00:09:40
احيانا يكون شبيه باخواله احيانا يكون شبيه باعمامه ما السبب الذي يجعله شبيها باقواله؟ والسبب الذي يجعله شبيها باعمامه. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرني بهن انفا جبريل - 00:10:06
فقال عبدالله ذاك عدو اليهود من الملائكة فاليهود يعادون جبريل عليه السلام واشتدت عداوتهم له بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولما اشتدت عداوتهم له قالوا لماذا نزل بالرسالة على محمد وهو ليس من بني اسرائيل - 00:10:27
فالله يقول في كتابه قل من كان عدوا لجبريل ايعاداه بسبب نزوله بالرسالة على محمد وبسبب نزوله بالقرآن قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك بازن الله يعني لم يتصرف من تلقاء نفسه. فالذي سيعادي جبريل سيعادي من ارسل جبريل. ولذا جاء بعدها في الاية التي - 00:11:00
من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين قال عبدالله زاك عدو اليهودي من الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اول اشراط الساعة - 00:11:29
فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب نار عامة شديدة كبيرة تجعل الناس يهربون امامها تلاحقهم تجعلهم يتجهون من المشرق

الى المغرب هذه اول اشراط الساعة الكبرى نار تحشرهم من المشرق الى المغرب - 00:11:52
تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا تقيل ما هم القيلولة يعني في ليلهم ونهارهم هي معهم قال واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد زيادة كبد حوت - 00:12:21
واما الشبه في الولد فان الرجل اذا غشي المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له. واذا سبق ماؤها كان الشبه لها ليس المراد السابق ايهما يمني اولا؟ ليس هذا مراد السبق انما لعل المراد والله اعلم كما قال بعض الشراح - 00:12:45
وصول احد المائين الى شيء معين قبل الاخر والله اعلم قال اشهد انك رسول الله اشهد انك رسول الله ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت ان اليهود قوم بهت ان علموا باسلامي قبل ان تسألهم عني بهتوني عندك. البهتان هو - 00:13:08
اغتياب الرجل او الكلام فيه بباطل وهو غائب قال فجاءت اليهود ودخل عبدالله البيت اختفى يعني في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رجل فيكم عبدالله بن سلام؟ قالوا اعلمنا وابن اعلمنا - 00:13:38
واخيرنا وابن اخيرنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرأيت من اسلم افرأيت من اسلم عبدالله؟ قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبدالله اليهم فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - 00:14:04
فقالوا شرنا وابن شرنا ووقعوا فيه وطعنوا فيه قال حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن همام ابن عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه - 00:14:25
يعني لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تكن انثى زوجها كثرت اقوال العلماء في قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا حواء لم تكن انثى زوجها. ما معناه - 00:14:46
فطفق الكثيرون يقولون وهذا قول اكثرهم اكثر اهل العلم لولا ان حواء اغوت ادم وحرضته على الاكل من الشجرة التي نهي عنها ما خانت انثى زوجها وقد وردت بذلك اثار ضعيفة الاسانيد - 00:15:09
عن بعض الصحابة كابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما ولكن الاسانيد بذلك لم تصح ولم يصح في الباب خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصح عن النبي - 00:15:35
خبر في هذا الصدد صلوات الله وسلامه عليه ولذا فان من اهل العلم كالشيخ احمد شاكر رحمه الله تحامل على القائلين بهذا القول تحامل على القيلنا بهذا القول وقال ليس ثم مستند لهذا - 00:15:53
لانهم يريدونه في باب انتقاص المرأة ان هي التي اغوت ادم بالاكل من الشجرة. وصريح الكتاب العزيز فيه فعصى ادم ربه فغوى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما. قال تعالى فاكلا منها - 00:16:20
على التسنية وليس هناك في الكتاب العزيز ما يدل على ان حواء هي التي اغوت ادم عليه السلام اذا وبعد ما توجيه قوله صلى الله عليه وسلم لولا حواء لم تكن انثى زوجها - 00:16:43
ثم التماسات يلتمسها بعض اهل العلم منها والله اعلم بوجه الحق والصواب لولا ان حواء خلقت ضعيفة العقل ناقصة العقل والدين ما خانت انثى زوجها ولكنها خلقت ناقصة العقل وناقصة الدين كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:05
ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن كذا قال فريق من اهل العلم فالله تعالى اعلى واعلم قال حدثنا ابو كريبة موسى ابن حزام قال حدثنا حسين بن علي - 00:17:32
عن زائدة عن ميسرة الاشجعي عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل هذا التوافق والتنسيق من الامام البخاري اذ اتبع حديث لولا حواء لم تكن انسى زوجها يؤيد المعنى الذي سبق بيانه اذ قال. قال رسول الله صلى الله - 00:17:56
عليه وسلم استوصوا بالنساء فان المرأة خلقت من ضلع وان اعوج شيء في الضلع اعلاه. فان ذهبت تقيمه كسرته. وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء استوصوا بالنساء الحمد لله - 00:18:22
الحديس هذا ليس فيه انتقاص للنساء بل فيه وصف لحالهن وحث على الرحمة رحمتهن لما بين النبي من ضعفهم يعني في فارق بين

ان انتصف حال الشخص تصف حاله الذي جبل عليه وتوصي به والفارق بين ان تنتقص هذا الشخص - 00:18:44
الحديث من الباب الثاني وانت كرجل اذا نظرت الى اهتمامات الاطفال الطفل بماذا يتم بيهتم ببعض اللعب يهتم ببعض الحلوى اتلهوا اهتمامات انظر ايضا الى اهتمامات المرأة اهتماماتها بشكلها تحب ان تسمع منك كلمة طيبة تطير فرحا. اذا قلت لها انت حسناء ليس آآ - 00:19:15
بعد جمالك جمال آآ تحب ان تظهر بصورة طيبة اهتماماتها بالطبيخ كيف كان الغسالة والفم الاول والفم الساني تفنن في انواع الطأي لها اهتمامات لا تختلف بلا شك عن اهتمامات - 00:19:48
ا رجال سريعة البكاء ليست كالرجل. المرأة سريعة البكاء ليست كالرجل في قوته وجلادته فتختلف من عدة جوانب من عدة جوانب عن الرجل قوتها البدنية ليست كقوة الرجل عقلها ورجحانه ليس كعقل الرجل ورجحانه - 00:20:07
آآ عاطفتها ليست كعاطفة الرجل وكما قالت عائشة النساء ينصر بعضهن بعضا. قال تعالى اومن ينشأ في الحلية وفي الخصام غير مبين المرأة في الخصام سرسرة كلام كثير وحقها يضيع. الرجل انكر منه - 00:20:32
رجل عفوا في هذا الباب يرتب اموره ويعرف مواطن الزلل والخلل ففي الجملة صدق الله اذ قال ليس الذكر كالانثى ليس الذكر كالانثى فاذا كان ذلك كذلك والحمد لله هو كذلك - 00:20:51
اذا الذين يطالبون تسوية المرأة بالرجل ظلمة نقول زلمة وهذا الغرب الكافر ظالم اثيم لانه يحمل المرأة ما لا طاقة لها به والعاقل الرشيد فضلا عن الدين اذا جاء يكلف الناس يكلفهم على قدر - 00:21:10
قدراتهم وطاقاتهم فكونك انت تقول الرجل كالمرأة في كل شيء انت رجل زالم المرأة تحيض وتحمل الرجل لا يحيض ولا يحمل المرأة بنيتها اضعف من الرجل فاذا كلفتها بنفس التكليف - 00:21:34
والزمتها بالجيش كما يلزم الرجال زلمت المرأة بلا شك وبلا ريب الزمتها بلا شك زلمتها بلا شك وبلا وبلا ارتياب الحمد لله على الاسلام والله اعلم - 00:21:54